

## 36 القاعدة رقم ( 26 ) من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القاعدة الثانية وستون. الصبر اكبر عنون على كل الامور والاحاطة بالشيء علما وخبرا هو الذي يعين على الصبر. وهذه القاعدة - 00:00:02

عظيمة النفع قد دل القرآن عليها صريحا وظاهرا في اماكن كثيرة. قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة. اي استعينوا على جميع المطالب وفي جميع شؤون بالصبر فان الصبر يسهل على العبد القيام بوظيفة الطاعات واداء حقوق الله وحقوق عباده - 00:00:21 وبالصبر يسهل عليه ترك ما تهواه نفسه من المحرمات. فينهما عن هواها حذر شقاها وطلبها لرضى مولاهما. وبالصبر تخف عليه الكريهات. ولكن هذا الصبر وسيلة والته التي يبني عليها ولا يمكن وجودها بدونه - 00:00:38

هو معرفة الشيء المصبور عليه معرفة الشيء المصبور عليه وما فيه من الفضائل وما يتربت عليه من الثمرات. فمتي عرف العبد ما في الطاعات من صلاح القلوب وزيادة الایمان واستكمال الفضائل - 00:00:55

وما تثمره من الخيرات والكرامات وما في المحرمات من الضرر والرذائل وما توجبه من العقوبات المتنوعة وعلم ما في اقدار الله من البركة وما من قام بوظيفته من الاجور هان عليه الصبر على جميع ذلك - 00:01:09

وبهذا يعلم فضل العلم وانه اصل العمل والفضائل كلها. ولهذا كثيرا يذكر في كتابه كثيرا يذكر الله في كتابه ان المنحرفين في الابواب الثلاثة انما ذلك لقصور علمهم وعدم احاطتهم التامة بها. وقال انما يخشى الله من عباده - 00:01:23 وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السيءسوء بجهالة. ليس معناه انهم لا يعترفون انها ذنوب وسوء انما قصر علمهم وخبرتهم لما توجبه الذنوب من العقوبات وانواع المضرات. وزوال المنافع. وقال تعالى مبينا انه متقرر ان الذي لا - 00:01:43

يعرف ما يحتوي عليه شيء يتغدر عليه الصبر فقال عن الخضر. لما قال له موسى وطلب منه ان يتبعه ليتعلم مما علمه الله. قال انك لن استطيع معي صبرا. وكيف تصر على ما لم تحظ به خبرا؟ فعدم احاطته به خبرا يمتنع معه صبر. ولو تجلد ما تجلد - 00:02:03 فلا بد ان يعالج صبره وقال تعالى مبينا عظمة القرآن وما هو عليه من الجلاله والصدق الكامل. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتيهم تأويله فابانا ان الاعداء المكذبين به لعدم احاطتهم بما هو عليه. وانهم لو ادرکوه كما هو للجأهم واضطربهم الى التصديق - 00:02:23

والاذعان. فهم وان كانت الحجة قد قامت عليهم. ولكنهم لم يفهوا الفقه الذي يطابق معناه. ولم يعرفوه حق معرفته. وقال في حق الذين ين لهم علمه وخبروا صدقه وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. وقال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:02:49

والمقصود ان الله ارشد العبادة الى الاستعانة على امورهم بملازمة الصبر. وارشدتهم الى تحصيل الصبر بالنظر الى الامور ومعرفة حقائقها وما فيها من الفضائل او الرذائل والله اعلم - 00:03:13